@ 725 @ ^ (أليس ا بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يض لل ا فما له من ه اد * ومن يهد ا فما له من مضل أليس ا بعزيز ذي انتقام) ^ ! 2 2 ! أي : أليس من كرمه وجوده ، وعنايته بعبده الذي قام بعبوديته ، وامتثل أمره ، واجتنب ما نهي عنه ، خصوصا ، أكمل الخلق عبودية لربه ، وهو محمد صلى ا عليه وسلم ، فإن ا تعالى ، سيكفيه في أمر دينه ودنياه ، ويدفع عنه من ناوأه بسوء . ! 2 2 ! من الأصنام والأنداد ، أن تنالك بسوء ، وهذا من غيهم وضلالهم . ! 2 2 ! لأنه تعالى ، الذي بيده الهداية والإضلال ، وهو الذي ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن . ! 2 2 ! له العزة الكاملة ، التي قهر بها كل شيء ، وبعزته يكفي عبده ، ويدفع عنه مكرهم . ! 2 2 ! ممن عصاه ، فاحذروا موجبات نقمته . ^ (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن ا قل أفرأيتم ما تدعون من دون ا إن أرادني ا بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي ا عليه يتوك ل المتوكلون) ^ أي ولئن سألت هؤلاء الضلال ، الذين يخوفونك بالذين من دونه ، وأقمت عليهم دليلا من أنفسهم ، فقلت : ! 2 2 ! لم يثبتوا لآلهتهم من خلقها شيئا . ! 2 2 ! وحده ، الذي خلقها . ! 2 2 ! لهم مقررا عجز آلهتهم ، بعدما تبينت قدرة ا : ! 2 2 ! أي : أخبروني ! 2 2 ! أي ضر كان . ! 2 2 ! بإزالته بالكلية ، أو بتخفيفه من حال إلى حال ؟ ! 2 2 ! يوصل إلي بها منفعة في ديني أو دنياي . ! 2 2 ! ومانعاتها عني ؟ سيقولون : لا يكشفون الضر ، ولا يمسكون الرحمة . قل لهم بعدما تبين الدليل القاطع ، على أنه وحده المعبود ، وأنه الخالق للمخلوقات ، النافع الضار وحده ، وأن غيره عاجز من كل وجه عن الخلق ، والضر ، مستجلبا كفايته ، مستدفعا مكرهم وكيدهم : ! 2 2 ! أي : عليه يعتمد المعتمدون في جلب مصالحهم ، ودفع مضارهم . فالذي بيده وحده الكفاية ، هو حسبي ، سيكفيني كل ما أهمني ، وما لا أهتم به . ^ (قل يقوم اعملوا على مكانتك م إني عامل فسوف تعلمون * من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) ^ أي : ! 2 2 ! لهم يا أيها الرسول : ! 2 2 ! أي : على حالتكم التي رضيتموها لأنفسكم ، من عبادة من لا يستحق العبادة ، ولا له من الأمر شيء . ! 2 2 ! على ما دعوتكم إليه ، من إخلاص الدين تعالى وحده . ! 2 2 ! لمن العاقبة و ! 2 2 ! في الدنيا . ! 2 2 ! في الأخرى ! 2 2 ! لا يحول عنه ، ولا يزول . وهذا تهديد عظيم لهم ، وهم يعلمون أنهم المستحقون للعذاب المقيم ، ولكن الظلم والعناد حال بينهم وبين الإيمان . ^ (إنآ أنزلنا عليك الكتاب للن اس بالحق ف من اهت دى فلنفسه ومن ض ل فإنما يضل عليها ومآ أنت عليهم بوك يل) ^ يخبر

تعالى أنه أنزل على رسوله الكتاب المشتمل على الحق ، في أخباره ، وأوامره ، ونواهيه ، الذي هو مادة الهداية ، وبلاغ لمن أراد الوصول إلى ا ، وإلى دار كرامته ، وأنه قامت به الحجة على العالمين . ! 2 2 ! بنوره واتبع أوامره ! 2 2 ! إن نفع ذلك ، يعود ! 2 2 ! بعدما تبين له الهدى ! 2 2 ! لا يضر ا شيئا . ! 2 2 ! تحفظ عليهم أعمالهم وتحاسبهم عليها ، وتجبرهم على ما تشاء . وإنما أنت مبلغ ، تؤدي إليهم ما أمرت به . ^ (ا يتوفى الأنفس حين موت ها والتي لم تمت في منام ها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) ^ يخبر تعالى ، أنه المنفرد بالتصرف بالعباد ، في حال يقظتهم ونومهم ، وفي حال حياتهم وموتهم . فقال : ! 2 2 ! وهذه الوفاة الكبرى ، وفاة الموت . وإخباره أنه يتوفى الأنفس وإضافة الفعل إلى نفسه ، لا ينافي أنه قد وكل بذلك ملك الموت وأعوانه ، كما قال تعالى : ! 22 ! ! 2 2 ! لأنه تعالى يضيف الأشياء إلى نفسه ، باعتبار أنه الخالق المدبر . ويضيفها إلى أسبابها ، باعتبار أن من سنته تعالى وحكمته ، أن جعل لكل أمر من الأمور سببا . وقوله : ! 2 2 ! وهذه هي الموتة الصغرى ، أي : ويمسك النفس ، التي لم تمت في منامها . ! 2 2 ! من هاتين النفسين النفس 2 ! 2 ! وهي نفس